

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

(41) ظاهرة لا ريب فيها ، وإن وافقها في كثير من العبارات ، وكتاب الشرائع المنسوب إليه هو بعينه الرسالة إلى ولده كما نص عليه النجاشي (1). أضف إلى أن الموجود في كتب الأحاديث والرجال ، التعبير عن والد الصدوق بقولهم: علي بن الحسين ، أو علي بن بابويه . وقال المحدث النوري: لم أجد موضعا عبر عنه بعلي بن موسى كي يقاس عليه الموجود في الخطبة (2). علماً بأن هناك دلائل وقرائن كثيرة ، تبطل كونه لعلي بن بابويه . منها : ما في آخر الكتاب من قوله: إنا معاشر أهل البيت (3). ولم يكن الكلام حكاية عن قول معصوم حتى يفهم ذلك ، بل إنه لمؤلف الكتاب ، وهذا رد صريح لكونه لفرد غير منتسب إليهم نسباً . وقوله: وليلة التاسع عشر الليلة التي ضرب فيها جدنا أمير المؤمنين (4). وغيرها من الموارد. كما أن المحدث النوري قال: فيها من المخالفة ما لا يتوهم بينهما الإتحاد ، ففي المقنع (5) قال والذي في رسالته إلى: إذا لبست يا بني ثوباً جديداً فقل: الحمد الذي كساني من اللباس ، ما أتجمل به في الناس ، اللهم اجعله ثياب بركة أسعى فيها بمرضاتك ، وأعمر فيها مساجدك ، فإنه روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من فعل ذلك لم يتقممه حتى يغفر له . وإذا أردت لبس السراويل... إلى آخره . وفي الرضوي (6): وإذا لبست ثوبك الجديد ، فقل: الحمد الذي كساني من الرياش ، ما أوارى به عورتي وأتجمل به عند الناس ، اللهم اجعله لباس التقوى _____ (1) مفاتيح الأصول: 352 ، رجال النجاشي: 185. (2) مستدرک الوسائل ، 3: 359. (3) الفقه المنسوب: 402. (4) الفقه المنسوب: 83. (5) المقنع: 194. (6) الفقه المنسوب: 395.